الشباب وفوائد استثمار وقت الفراغ

كامل عمران*

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تصور طلاب جامعة دمشق نحو ظاهرة وقت الفراغ، من خلال الإجابة عن عدد من التساؤلات والافتراضات التي تتعلق بفوائد استثمار وقت الفراغ. ولتحقيق ذلك اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وأداة جمع بيانات تتكون من الاستبانة، ومقابلات فردية وجماعية. وقد أجري البحث على عينة عشوائية طبقية من طلاب جامعة دمشق عددهم 7500 طالب وطالبة، وفق المتغيرات المستقلة التالية: مكان الإقامة والجنس والعمر ونوع الكلية والمستوى الاقتصادي. كما استخدم البحث عدداً من المقاييس الإحصائية وتوصل إلى عدد من النتائج أهمها: 1 – إدراك طلبة جامعة دمشق لأهمية استثمار وقت الفراغ. 2 – حدد طلبة جامعة دمشق أهم فوائد استثمار وقت الفراغ. 3 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد فوائد استثمار وقت الفراغ بين طلبة جامعة دمشق والمتغيرات السابقة. 4 – وجود علاقة بين تحديد فوائد استثمار وقت الفراغ عند طلبة جامعة دمشق والمتغيرات السابقة. كما قدمت الدراسة بعض التوصيات.

المصطلحات الأساسية: وقت الفراغ، وقت العمل، طلاب الجامعة.

أبرزت الحضارة المعاصرة في مسيرتها، بفضل مصادر تطورها الداخلية، ظاهرة تدعى «وقت الفراغ» Leisure Time التي سرعان ما وسمت هذه الحضارة بطابعها، وجعلتها تعبيراً عنها، بحيث باتت تدعى اليوم حضارة «وقت الفراغ».

* أستاذ مساعد (Associate Prof.) بقسم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.

وتشير الوقائع إلى أن ظاهرة وقت الفراغ تلازم وجود الثقافة في المجتمع، سواء أكانت الثقافة قديمة أم حديثة. إلا أن تلك السمة التي تميز الحضارة المعاصرة، المتمثلة في إنقاص يوم العمل وأسبوعه، وانتشار نظام العطل والأجازات مدفوعة الأجر، التي أنتجت مزيداً من ساعات الفراغ عند أفراد المجتمع، قد أعطت هذه الظاهرة بعدها وانتشارها في المجتمع المعاصر. ويعتقد بعض الباحثين أن ظاهرة وقت الفراغ تتجلى في صورة زمن محرر بالتقابل مع زمن العمل، ولا يمكن فهمها إلا ضمن هذا التقابل، بحيث أصبحت أمراً لا غنى عنه لنمو المجتمع الحديث وتطوره. فمن خلالها يتم تصريف سلع الاستهلاك التي يجري إنتاجها على نحو دائم ومتزايد، وتبين الأدلة أن ليس ثمة وقت متحرر نسبياً من الالتزام المعياري، فما هو عمل بالنسبة للبعض قد يكون فراغاً عند الآخرين، وهذا بدوره يجعل من وقت الفراغ مفهوماً يتسم بالنسبية إلى حد كبير، وربما كان ذلك أيضاً سبباً يدعونا إلى تدعيم تصورنا لوقت الفراغ بوصفه مفهوماً أكثر شمولاً من مجرد الوقت المتحرر نسبياً من الالتزام بالعمل. فوقت الفراغ مفهوم اجتماعي يمكن أن يستخدم للإشارة إلى الاتجاهات، والرغبات، والتفضيلات، وأنماط التفكير، والاهتمامات ذات الأنواع المتعددة لدى الأفراد والجماعات، خلال فترات من حياتهم اليومية لهم الحق في استثمارها على نحو يشبع حاجاتهم الشخصية ويحقق أهدافهم الخاصة.

ونظراً لأهمية هذه الظاهرة الاجتماعية، ذات الجوانب الإيجابية والسلبية، نشأ علم اجتماع خاص بها، يبحث جوانبها المختلفة وارتباطاتها بالبناء الاجتماعي، هو علم اجتماع الفراغ Sociology of Leisure.

مشكلة الدراسة وأهميتها

إذا كان وقت الإنسان يتألف من وقت العمل الضروري ووقت الراحة ووقت الفراغ فإن وقت الفراغ ذاته الذي يمثل جزءاً من منظومة الوقت الكلية، يفرض نفسه على أجزاء الوقت الأخرى، بحيث لا تصح تلك الأجزاء بدونه. فوقت الفراغ يمنح تلك الأجزاء مضمونها، ويعطي منظومة الوقت كليتها. ونظراً لأهمية الوقت، فقد أقسم الله تعالى بمفردات الوقت[1]. وقد ذكر ابن كثير أن الله إذا أقسم بشيء فهو دليل عظمته (ابن كثير، 1388هـ، ص 297). ويمثل أسلوب التعامل مع أحد

مكونات منظومة الوقت – وقت العمل الضروري أو وقت الراحة أو وقت الفراغ – تعبيراً عن مستوى تطور المجتمع، انطلاقاً من جدلية العام (المجتمع) والخاص (أحد مكونات منظومة الوقت).

ولما كان التطور الاجتماعي يقوم على التلازم بين أقسام الوقت الثلاثة، فقد أدت زيادة وقت الفراغ إلى زيادة أهميته. فالمادة (24) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام 1948 تؤكد أنّ «لكل شخص حق في الراحة وأوقات الفراغ...» (الأمم المتحدة، 1983، ص 4). وأصبح التلازم بين وقت العمل ووقت الفراغ سمة أساسية من سمات المجتمعات المتقدمة، بحيث يمكن استثمار وقت الفراغ من أجل تنمية دوافع العمل.

ويرتبط وقت الفراغ واستثماره بالبناء الاجتماعي السائد، وبمستوى التقدم الحضاري، ودرجة تعقد النظم الاجتماعية والتقانية، ويعتمد وقت الفراغ على العلاقات الاجتماعية، ويخضع للقوانين التي يفرضها المجتمع على هيئاته المختلفة. لهذا تختلف أنشطة أوقات الفراغ باختلاف المجتمعات والثقافات، بل إن هذه الأنشطة تختلف باختلاف الأفراد والجماعات في المجتمع الواحد. ويعود السبب إلى التباين والاختلاف في طابع القيم والأنماط السلوكية والاجتماعية السائدة في المجتمع.

ولا يجوز اعتبار وقت الفراغ مسألة ثانوية بحيث يمكن التقليل من أهميته وقيمته بالنسبة للإنسان والمجتمع، فقد قال سقراط: «إنَّ وقت الفراغ لهو أثمن ما نملك» (محمد علي، 1985، ص 5). ولا يمكن في هذا العصر تصور الحياة عملاً متواصلاً، لأنّ ذلك يؤدي بعد فترة إلى الشعور بالتعب والملل، لذا فإنّ تحقيق التوازن بين وقت العمل ووقت الفراغ أمر أساسي للإنسان، فالترفيه الثقافي والروحي والجسدي، ضرورة حيوية تمهد لحركة العمل والإبداع.

وتعتمد سياسة وقت الفراغ في المجتمعات المعاصرة، على مبدأ إنساني، يطمح إلى تحويل وقت الفراغ إلى وقت ممارسة أنشطة ترويحية، بما يتناسب مع أوضاع الفرد المادية والاجتماعية، وقيمه ومعتقداته، وعمره وجنسه. أي أنَّ وقت الفراغ يعتمد على طبيعة النشاطات والفعاليات المتنوعة التي يمارسها الفرد في حياته اليومية، ويختارها بإرادة حرة، تلائم ميوله واتجاهاته وظروفه، وطبيعته الاجتماعية والنفسية، بهدف المتعة والسرور.

وتتجلى أهمية وقت الفراغ في أنه منطلق التكوين الذاتي، وإعادة إنتاج الحياة الذاتية، من خلال ممارسة أفراد المجتمع نشاطات تسهم في بناء شخصياتهم وتنميتها. فمن خلال معرفة نشاطات أوقات الفراغ يمكن الحكم على شخصيات الإنسان؛ اي قل لي ماذا تفعل في وقت فراغك، وأنا أخبرك بشخصيتك. ويمكن أن تكشف أنشطة وقت الفراغ عن مواهب الناس وقدراتهم، وتعمل على الترويح والترفيه عن أنفسهم، وتجدد طاقاتهم الإنتاجية، وتلبي حاجاتهم البيولوجية والنفسية والاجتماعية. كما تعمل على استعادة القوى التي خسرها الإنسان أثناء عمله اليومي. مما يعني أنَّ وقت الفراغ مرحلة من مراحل التهيؤ للعمل والإبداع. ولا بد من الإشارة إلى أن إساءة استثمار وقت العمل ووقت الفراغ، أو التناقض بينهما، قد يؤدي إلى تصرفات غير سوية؛ مثل: اندفاع الشباب، وملل الكبار ويأس الشيوخ، إضافة إلى الحوادث المختلفة من سرقة واعتداء، وعدم استقرار عاطفي، وضعف المستوى الصحي، وإدمان على المسكرات والمخدرات، وهذه كلها سلوكيات تبدد الطاقات الإنسانية، وتعرقل تحقيق طموحات تنمية المجتمع.

وتزداد أهمية استثمار وقت الفراغ عندما يتعلق الأمر بالشباب عموماً، لا سيّما الشباب الجامعي، هذا الشباب الذي يشكل فئة متميزة في أي مجتمع بشري، لأسباب ذاتية وموضوعية، تتلخص في وجودهم في طبقات المجتمع وفئاته كلها، وهم أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطاً، ويعدون مصدراً من مصادر التغير الاجتماعي، وحالة نفسية اجتماعية انفعالية تتقبل التغيير، وسرعة التوافق مع المتغيرات والتكيف معها بكل جرأة، كما تتصف هذه الفئة بالإنتاج والعطاء والإبداع في المجالات كافة. إنهم المؤهلون قوة وعملاً وعلماً وثقافة وسلوكاً، للنهوض بمسؤوليات بناء المجتمع، لأن خصائصهم المتميزة تختصر الزمن وتدفع عملية التنمية إلى الأمام.

إن كثرة أوقات فراغ الشباب، إضافة إلى الوسائل المتطورة التي أنتجها التقدم العلمي والتقاني، وعدم التحكم في آليتها وكيفية استثمارها، وقدرتها على جذب الشباب إليها، خصوصاً الشباب الذي لم يدخل معترك الحياة بعد، تتطلب التخطيط لاستثمار أوقات الفراغ عند الشباب، لفهم حاجاتهم ورغباتهم، وإيجاد

الوعي بأهمية استثمار أوقات فراغهم، وتدريبهم على حسن استثماره، بوضع برامج تحقق لهم توازناً انفعالياً وعقلياً وصحياً واجتماعياً، بحيث يغدو وقت الفراغ منفذ تعبير عن حاجاتهم ورغباتهم. وبذلك يكسبهم أنماطاً من السلوك تعزز صفات إيجابية؛ مثل: التعاون والصداقة، والشعور بالولاء والانتماء، والمنافسة الشريفة، والمبادرة، والعطاء، ويمكنهم من التكيف الاجتماعي الذي يتفق مع المعايير الاجتماعية. وقد يؤدي عدم استثمار أوقات الفراغ إيجابياً إلى وقوع الشباب في مشكلات منها: القلق والتوتر والخوف من الذات والضجر والملل والبطالة والضياع والسقوط والانهيار الأخلاقي وتناول المسكرات وتعاطي المخدرات والسهر في أماكن منحرفة. وهذه كلها سلوكيات تؤدي إلى الحط من قيمة الإنسان، وزيادة احتمال حدوث مظاهر الضعف والجمود والسلبية والانحراف لديه، وإضعاف شخصيته الاجتماعية. فالتخطيط في مجال الشباب عمل وقائي تنموي، يندرج في إطار خطط التنمية الشاملة، التي تحمي المجتمع حاضراً ومستقبلاً، وتصون إمكاناته، وتبعده عن الوقوع في المشكلات التي تمنع تطوره بشكل متوازن.

ومن الممكن أن يساعد هذا البحث المنظمات الشبابية ووسائل الإعلام على وضع برامج تلبي حاجات الشباب المتصاعدة، من خلال الاهتمام بأنشطتهم ودوافعهم وحاجاتهم، ومختلف الظروف والعوامل التي تشبع هذه الحاجات. واعتبار وقت الفراغ ظاهرة اجتماعية ذات صلة وثيقة بالحياة والبناء الاجتماعي الشامل، وليست منفصلة أو منعزلة عن الهدف الأساسي الذي يسعى علم الاجتماع المعاصر إلى تحقيقه، وهو الإسهام في دراسة العمل والإنتاج بوصفهما يمثلان أهم عناصر التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وإذا كان هناك من يعتقد أنَّ أي إنفاق في أوقات الفراغ، أو من أجل تأمين القاعدة المادية الضرورية لاستثمار أوقات الفراغ، هو إنفاق ترفي غير منتج، فإن هذا الرأي لا يدرك معنى علاقة التأثير المتبادل بين وقت العمل Labour Time ووقت الفراغ Leisure Time، فالتوظيف في مجالات وقت الفراغ ينعكس إيجابياً على إنتاجية العمل وتصاعدها، ويوفر الإمكانات الكبيرة التي كان من المفترض أن تهدر في سبيل معالجة المشكلات الاجتماعية، الأمر الذي يعني أن الاستثمار في أوقات الفراغ هو استثمار إنتاجي في الدرجة الأولى.

أهداف الدراسة

بعد عرض مشكلة الدراسة يمكن بلورة أهدافها على الشكل التالي:

1 – تحديد فوائد استثمار وقت الفراغ عند طلاب جامعة دمشق.

2 – الكشف عن الفروق في تحديد فوائد استثمار وقت الفراغ عند طلبة جامعة دمشق تبعاً لمتغيرات مكان الإقامة والجنس والعمر والكلية والمستوى الاقتصادي.

3 – تحديد العلاقة بين المتغيرات السابقة وفوائد استثمار وقت الفراغ.

4 – تقديم التوصيات اللازمة.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة بمجالات ثلاثة هي:

1 – المجال الاجتماعي: يتحدد مجال الدراسة اجتماعياً بطلاب جامعة دمشق ذكوراً وإناثاً من الكليات والسنوات الدراسية كافة.

2 – المجال المكاني: إنّ مجال الدراسة المكاني هو جامعة دمشق بكلياتها الأربع عشرة الكائنة جميعها في مدينة دمشق.

3 – المجال الزماني: يتحدد مجال الدراسة الزماني اعتباراً من شهر تشرين الأول (أكتوبر) لعام 1997 وحتى نهاية شهر أيلول (سبتمبر) لعام 1998.

مصطلحات الدراسة

«وقت الفراغ» مصطلح مكون من كلمتين: وقت، وفراغ. فكلمة وقت من الناحية اللغوية تعني «مقداراً من الزمان» (ابن منظور ج2، 107)، أما كلمة الفراغ فتعني «الخلاء» (ابن منظور 1883، ص 444). و«فرغ من العمل أي: خلا منه» (لويس معلوف 1960، ص 578). أي إن مصطلح وقت الفراغ يعني لغوياً: الزمن الذي يخلو الإنسان فيه من العمل.

ويقابل هذا المصطلح في اللغة الإنكليزية Leisure، وفي الفرنسية Loisir. وتعود جذور الكلمة إلى اللاتينية Licere التي تعني «أن تكون حراً»، أي أن الحرية في صلب مصطلح وقت الفراغ، وجزء لا يتجزأ منه. والمقصود بالحرية هنا الوقت الحر الذي لا يرتبط بعملية تحصيل المعيشة أو غيرها، والشعور بالاستقلال وحرية الاختيار والابتعاد عن الفرض والإلزام والتبعية.

أما اجتماعياً فإن مصطلح وقت الفراغ، يشير إلى مفهومين: الوقت Time، والنشاط Activity، فوقت الفراغ وقت خال من العمل والالتزامات الأخرى، والنشاط الذي يمارس خلال هذا الوقت، يتسم هو الآخر بدرجة عالية من الشعور بالحرية النسبية. فهو إذن تجربة الفرد بالنظر إلى عدد من النشاطات الاجتماعية. وقد يطرح مفهوم وقت الفراغ مقابلة مع مفهوم وقت العمل، وذلك يخالف منطق المفهوم، لأن وقت الفراغ لا يعني الانقطاع عن العمل، بل يشير إلى استمراريته في صيغته الحرة.

وقد عرف أرسطو وقت الفراغ بأنه «حالة وجود يمارس فيها بنو الإنسان النشاطات لذاتها» (مها زحلوق ، وعلي وطفة 1995، ص 58). وهو تأكيد على أهمية النشاط والفعل وذاتيتهما في أوقات الفراغ بعيداً عن أي غاية نفعية.

وعرّفت المادة الأولى من الميثاق الدولي للفراغ الصادر عام 1970، وقت الفراغ بأنه «ذلك الوقت الذي يكون للفرد فيه حرية التصرف الكاملة في شغله، وذلك بعد انتهائه من عمله ومن مسؤولياته الأخرى» (عبدالله السدحان، 1994، ص 27).

ويركز (أحمد زكي بدوي، 1978، ص 245) في تعريف وقت الفراغ على ضرورة التمييز بين جوانب وقت الفراغ الإيجابية كالرياضة البدنية، وجوانبه السلبية كالتردد على المقاهي. أما عاطف غيث (1979، ص ص 270 - 271)، فيعرف وقت الفراغ بأنه: «الوقت الفائض بعد خصم الوقت المخصص للعمل والنوم والضروريات الأخرى من الأربع والعشرين ساعة».

لقد برزت اتجاهات مختلفة في تناول مفهوم الفراغ وتعريفه، أبرز هذه التعريفات ما ذهب إليه «ديمازودييه» في أن تعريف وقت الفراغ سوسيولوجياً، يجب أن تتحقق له أربع صفات رئيسة هي: أن يكون تعريفاً منطقياً Logical أي جامعاً مانعاً مميزاً الموضوع الذي يتناوله، ويجب أن يكون صادقاً Valid بالنظر إلى مشكلات المجتمع الرئيسة، وأن يكون إجرائياً Operational في علاقته بالسلوك الاجتماعي، وأخيراً، أن يأخذ هذا التعريف في اعتباره فكرة تقسيم العمل داخل ميدان علم الاجتماع، بحيث يحدد موضوع الدراسة تحديداً لا يجعله يختلط بالموضوعات التي تختص بدراستها فروع علم الاجتماع الأخرى (Dumazedier, 1974, p. 67).

وبعد عرض سريع لتعريفات وقت الفراغ، التي تناولت جانباً أو أكثر من

جوانب المفهوم، يصبح من المناسب تقديم تعريف إجرائي، يتناول هذا المفهوم الذي نستخدمه بحيث يصبح التعريف الاجرائي لوقت الفراغ على الشكل التالي:

«وقت الفراغ هو وقت زائد عن وقت العمل الضروري، وعن الوقت المستخدم في إنجاز ضروريات الحياة اليومية كالطعام والنوم والنظافة».

وتعاملت الدراسة مع فئتين من الأعمار «فئة الأعمار الأصغر»، وهي فئة من الطلبة تتراوح أعمارهم بين (20-24) سنة. و«فئة الأعمار الأكبر»، وهي فئة من الطلبة تتراوح أعمارهم بين (25-29) سنة.

واستخدمت الدراسة مفهوم المستوى الاقتصادي[2] بمستوياته الثلاثة التالية:

1 – المستوى الاقتصادي المنخفض، وهو يشير إلى المستوى الاقتصادي للأسرة التي تحصل على أقل من (6400) ليرة سورية شهرياً.

2 – المستوى الاقتصادي المتوسط، وهو يشير إلى المستوى الاقتصادي للأسرة التي تحصل على دخل يتراوح بين (6400 وأقل من 10400) ليرة سورية شهرياً.

3 – المستوى الاقتصادي المرتفع، وهو يشير إلى المستوى الاقتصادي للأسرة التي تحصل على دخل يزيد على (10400) ليرة سورية شهرياً.

الدراسات السابقة

1 – دراسة إحسان محمد الحسن (1986، ص ص 73 – 82) عن أنشطة فراغ الشباب بين الواقع والطموح. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهمية تقسيم الوقت لدى الشباب، وتَيَسُّر وقت الفراغ ونشاطاته، ودرجة اقتناع الشباب بنشاطات وقت الفراغ التي يمارسونها. وتناولت الدراسة ثلاث مناطق في مدينة بغداد. وأجري المسح عام 1980، واستغرق أكثر من ستة أشهر، وكانت العينة عشوائية مكونة من 200 شاب وشابة بالتساوي، جرى اختيارهم من شرائح اجتماعية مختلفة تمثل المجتمع العراقي. وقد راعى الباحث متغيري الجنس والعمر لدى الشباب، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ – اعتقاد الشباب بضرورة تقسيم الوقت إلى وقت عمل ووقت فراغ، إلا أن الغالبية منهم لا تتقيد بذلك.

ب – عدد ساعات الفراغ عند الشباب مساوٍ تقريباً لعدد ساعات الفراغ عند الشابات.

ج – ضعف المواهب الفنية والإبداعية لدى الشباب ذكوراً وإناثاً.

د – ميل معظم الشباب والشابات إلى قضاء أوقات فراغهم بالمكوث في البيت والنوم والمحادثة.

هـ – معظم الشباب والشابات غير مقتنع بأنشطة الفراغ التي يمارسها.

و – وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في تحديد عائق استثمار وقت الفراغ.

2 – دراسة عبدالمنعم محمد بدر (1985) عن مشكلة أوقات الفراغ واتجاهات الترويح، أجريت الدراسة عام 1983 على عينة تقدر بألف شاب وشابة في المملكة العربية السعودية، من أعمار مختلفة ومناطق مختلفة. أظهرت الدراسة أن غالبية أفراد العينة لديهم وقت فراغ يتراوح بين ساعة واحدة وأربع ساعات، وأن الجانب السلبي هو المسيطر في قضاء وقت الفراغ، في حين وجد الباحث أن 33% منهم يقضون وقت فراغهم في القراءة الحرة والجلسات العائلية والرياضة والزيارات، وقد اعتبرها الباحث أنشطة إيجابية.

3 – دراسة سالم مرزوق الطحيح (1985) الشباب ووقت الفراغ، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة النشاطات التي يمارسها الشباب في الكويت خلال أوقات فراغهم وفق متغيري الجنس والجنسية، وبينت النتائج أن الشباب الكويتي يقضي أوقات فراغه على النحو التالي: 65% يتجولون بالسيارات، 50% يقومون بـ تكوين علاقات مع الجنس الآخر، 49% يشاهدون أفلام فيديو ممنوعة، 43% يقضون وقت فراغهم في المطالعة... الخ.

4 – دراسة محمد علي محمد (1985، ص ص 315-237) عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو الفراغ والترويح أجريت الدراسة على طلبة جامعة الإسكندرية وفق متغيري نوع الدراسة والجنس، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ حجم العينة 3793 حالة، وخلصت الدراسة إلى استنتاجات أهمها:

أ – استشعار الشباب الجامعي ضرورة الاهتمام بأوقات فراغهم، وقد تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث.

ب – وجود علاقة موجبة بين المستوى الاقتصادي وبين القدرة على استثمار وقت الفراغ، لكن هذه العلاقة يحكمها متغير ثالث هو مستوى الوعي الثقافي للشباب.

ج – وجود اتجاه عام بين الشباب الجامعي بضرورة استثمار وقت الفراغ في أهداف اقتصادية، مقابل نسبة (31.8%) أدركت أن وقت الفراغ وقت مخصص للترويح وتنمية الاهتمامات الخاصة.

د – وجود علاقة ذات دلالة بين نوع الكلية وتحديد مفهوم وقت الفراغ لصالح الكليات العملية.

هـ – يشعر الطلاب بوجود وقت فراغ أكثر مما تشعر به الطالبات.

5 – دراسة علاء الدين كفافي (1986) عن قضاء وقت الفراغ وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به عند طلبة وطالبات جامعة قطر. أجريت الدراسة في العام الدراسي الجامعي 85/84، حيث بلغ حجم العينة 285 طالباً وطالبة. تناولت الدراسة متغيرات أساسية هي: المتغير الاجتماعي الترويحي النفسي، ووقت الفراغ وهو محور الدراسة، ومتغير وِجْهة الضبط، وبعد الانطواء والانبساط، وبعد السواء/العصاب.

هدفت الدراسة إلى معرفة التأثير الذي يمكن أن تمارسه هذه المتغيرات على أسلوب قضاء وقت الفراغ وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ – عدد ساعات الفراغ عند الطالبات أكثر مما هي عند الطلاب.

ب – أعلن أصحاب الوجهة الداخلية في الضبط أن لديهم ساعات فراغ يومياً أكثر مما قرره أصحاب الوجهة الخارجية سواء عند الطالبات أو عند الطلاب.

ج – كانت ساعات الفراغ اليومية عند الانطوائيين أكثر مما هي عند الانبساطيين، وكان ذلك عند الذكور والإناث على السواء.

د – كانت ساعات الفراغ اليومية عند العصابيين أكثر مما هي عند الأسوياء، وانطبق ذلك على الذكور والإناث على السواء.

هـ – لم تظهر فروق دالة بين الانطوائيين والانبساطيين في الإحساس بحدة مشكلة وقت الفراغ. ولكن الانبساطيات شعرن بها أكثر من الانطوائيات، وكان الفرق دالاً في حالة الطالبات.

6 – دراسة عبدالله بن ناصر السدحان (1994) وعنوانها وقت الفراغ وأثره في انحراف الشباب. جرت الدراسة خلال عام 1993 في مدينة الرياض عاصمة السعودية. وهدفت إلى معرفة العلاقة بين كيفية قضاء وقت الفراغ والانحراف لدى الشباب. بلغ حجم العينة 300 حَدَث موزعة على فئتين: الأولى تمثل 150 حدثاً من فئة الأحداث الجانحين المودعين في دار الملاحظة الاجتماعية في مدينة الرياض، والثانية تبلغ 150 حدثاً تمثل الأحداث الأسوياء من طلاب مدارس مختلفة في المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض أيضاً. وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة بين كل من: مكان قضاء وقت الفراغ، ونوعية المشاركة، ونوعية الوسيلة، وبين انحراف الأحداث. على الرغم من أن هذه العلاقة ربما لا تكون مباشرة وذات أثر غير واضح، فإن المحصلة النهائية لها تكون انحرافاً أو على الأقل تهيئة مناخ مناسب للانحراف. وفي النهاية قدمت الدراسة توصيات هامة إلى الجهات المعنية.

7 – دراسة مها زحلوق وعلي وطفة (1995) عن توظيف وقت الفراغ عند الشباب في سوريا. هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أنماط الشباب السوري السلوكية أثناء فعالياتهم، وبيان طبيعة هذه الفعاليات والنشاطات وفقاً لمتغيرين: الجنس والمرحلة الدراسية (طلاب الجامعة وطلاب المرحلة الثانوية). اعتمد الباحثان على منهج البحث الميداني ومن ثم على المنهج التحليلي الوصفي في معالجة النتائج وتوظيفها.

أبرزت الدراسة أهم النشاطات الأساسية التي يمارسها الشباب وهي: الرياضة والمطالعة والموسيقا، وبينت عدم ظهور فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مجموعة شباب الثانوية في طرطوس وفي مجموعة جامعة دمشق. وعدم ظهور فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي طرطوس ودمشق، وخرجت الدراسة بجملة من التوصيات والمقترحات الهامة التي تتصل بتوفير القاعدة المادية التي تساعد الشباب على توظيف أوقات فراغهم بشكل إيجابي.

بعض الملاحظات على الدراسات السابقة

1 – تناولت الدراسات السابقة الأنشطة التي يمارسها الشباب في أوقات فراغهم.

2 – أجمعت الدراسات السابقة على دراسة متغير الجنس وعلاقته بأنشطة

وقت الفراغ عند الشباب، باستثناء دراسة (السدحان) التي اكتفت بدراسة الأحداث الذكور فقط.

3 – إضافة إلى متغير الجنس، فقد تناولت بعض الدراسات السابقة علاقة متغير العمر (إحسان الحسن، عبدالمنعم بدر)، أو متغير الدراسة (محمد علي، ومها زحلوق وعلي وطفة) ومتغير الجنسية (سالم الطحيح)، أو متغير مكان الإقامة (عبدالمنعم بدر)، أو بعض العوامل النفسية (علاء كفافي).

4 – تناولت ثلاث من الدراسات السابقة الشباب الجامعي وتعامله مع وقت الفراغ (محمد علي، علاء كفافي، مها زحلوق وعلي وطفة).

فروض الدراسة

على ضوء نتائج الدراسات السابقة، ولتحقيق أهداف الدراسة وُضعت الفروض التالية[3]:

1 – يتسم إدراك طلاب جامعة دمشق لفوائد استثمار وقت الفراغ بشكل عام بالإيجابية.

2 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة سكان المدينة والطلبة سكان الريف من جامعة دمشق في تحديد فوائد استثمار وقت الفراغ لصالح طلبة المدينة.

3 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات من جامعة دمشق في تحديد فوائد استثمار وقت الفراغ.

4 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة دمشق وفقاً لأعمارهم في تحديد فوائد استثمار وقت الفراغ.

5 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الكليات النظرية وطلبة الكليات العملية من جامعة دمشق في تحديد فوائد استثمار وقت الفراغ.

6 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة دمشق بحسب مستواهم الاقتصادي في تحديد فوائد استثمار وقت الفراغ.

المنهج

العينة

تألف مجتمع الدراسة من طلاب جامعة دمشق في العام الدراسي الجامعي 1997-1998 البالغ عددهم 75000 طالب وطالبة. منهم 45450 طالباً تبلغ نسبتهم 60.6%، و29550 طالبة تبلغ نسبتهن 39.4%. ويتوزعون على أربع عشرة كلية، اصطلح على تقسيمها إلى كليات نظرية وكليات عملية. وتضم الكليات النظرية ما يلي: الآداب والعلوم الإنسانية والتربية والشريعة والحقوق والاقتصاد. ويبلغ عدد طلاب الكليات النظرية 53400 طالب وطالبة، يشكلون 71.2% من مجموع طلاب جامعة دمشق، منهم 30750 طالباً يشكلون 41% من مجموع طلاب جامعة دمشق، و57.6% من مجموع طلبة الكليات النظرية، و22650 طالبة يشكلن 30.2% من مجموع طلاب جامعة دمشق، و42.4% من مجموع طلاب الكليات النظرية.

الكليات العملية وتضم كليات العلوم والهندسة المدنية والهندسة المعمارية والهندسة الميكانيكية والكهربائية والفنون الجميلة والهندسة الزراعية والطب البشري وطب الأسنان والصيدلة. ويبلغ عدد طلبة الكليات العملية 21600 طالب وطالبة، يشكلون 28.8% من مجموع طلاب جامعة دمشق، منهم 14700 طالب يشكلون 19.6% من مجموع طلاب جامعة دمشق، و68.1% من مجموع طلبة الكليات العملية. ويبلغ عدد الطالبات 6900 طالبة بنسبة 9.2% من مجموع طلاب جامعة دمشق، و31.9% من مجموع طلاب الكليات العملية.

وقد اختيرت في هذه الدراسة العينة «العشوائية الطبقية[4]» على أساس مستوى ثقة ملائم بلغ 99%. وللتأكد من سلامة اختيار العينة فقد تجنب الباحث مصادر الخطأ في اختيارها وهي خطأ الصدفة، وخطأ التحيز. ونعتقد أن حجم العينة على هذا النحو يعد ملائماً لتحقيق أهداف الدراسة، وينقص كلاً من الخطأين ألفا وبيتا معاً، حيث ألفا هي احتمال الوقوع في الخطأ من النوع الأول، ويسمى مستوى الأهمية، وهو رفض الفرضية الابتدائية. على الرغم من أنها صحيحة، وبيتا هي احتمال الوقوع في الخطأ من النوع الثاني، وهو الخطأ الناجم عن قبول الفرضية الابتدائية على الرغم من أنها خاطئة.

بناء على ذلك بلغ حجم عينة البحث 7500 طالب وطالبة[5]، يمثلون (10%) من طلاب جامعة دمشق وفق المتغيرات الموضحة في الجدول (1).

جدول (1): توزيع العينة بحسب متغيرات الدراسة

المتغير		العدد	النسبة
الإقامة	مدينة	5400	72
	ريف	2100	28
الجنس	ذكر	4545	60.6
	أنثى	2955	39.4
العمر	أصغر	5085	67.8
	أكبر	2415	32.2
الكلية	نظرية	5340	71.2
	عملية	2160	28.8
المستوى الاقتصادي	منخفض	510	6.8
	متوسط	6555	87.4
	مرتفع	435	5.8
المجموع		7500	100

أداة الدراسة

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي[6] (Friedrichs, 1990). أما أداة الدراسة فهي «الاستبانة Questionnaire» وقد حصرت العناصر الرئيسة التي رئي أن تحتوي عليها الاستبانة بمساعدة عدد من أساتذة علم الاجتماع والمهتمين بالبحوث الاجتماعية. ثم ترجمت هذه العناصر إلى أسئلة وعبارات قابلة للاستجابة، فأصبحت تمثل الاستبانة في صورتها الأولية. وللتحقق من صلاحية الاستبانة، فقد عرضت على مجموعة من المحكمين الذين أبدوا ملاحظات قيمة، أفادت في إدخال تعديلات على الاستبانة في المضمون والشكل. ثم اختبرت الاستبانة اختباراً قبلياً (Pre-test) ثلاث مرات قبل تطبيقها على مجتمع البحث، وذلك على 75 طالباً وطالبة، من كليات جامعة دمشق لحساب ثبات الاستبانة، يفصل بين الاختبار والآخر خمسة عشر يوماً. وقد أدخلت نتيجة ذلك بعض التعديلات، وتم التعرف إلى مدى قابلية أسئلة الاستبانة للفهم والاستجابة، واستبعدت الأسئلة التي لم تعط ثباتاً في كل مرة يصل إلى 70% فأكثر من استجابات المبحوثين (الجوهري وزملاؤه، 1982، ص60). وكانت

هذه المجموعة من الكبر والتنوع، وتمثيل خصائص مجتمع البحث، بحيث سمحت بإجراء تحليلات إحصائية على الاستجابات لتقدير معدلات «الصدق Validity» و«الثبات Reliability»[7] بأنواعهما المختلفة. وقد أظهر الاختبار في المرة الثالثة أن التعديلات المطلوبة محدودة للغاية وشكلية، وبذلك أمكن الاطمئنان إلى الصدق الظاهري والثبات لأسئلة الاستبانة قبل تعميمها على المبحوثين وجمع البيانات عن مشكلة الدراسة، وبالتالي تقرر صياغة الاستبانة في صورتها النهائية. وتغطي أداة جمع البيانات هذه أهداف الدراسة الوصفية، ومتطلبات التحليل الكمي. أما متطلبات التحليل الكيفي فيتمثل في استخدام الأداتين التاليتين: أ – المقابلات الحرة Free Interviews، وهي مقابلات فردية يتم فيها طرح الأفكار الأساسية على الفرد. وواضح أن هذه الأداة تعطينا معلومات كيفية يمكن أن تكمل التصور الذي تقدمه لنا البيانات الكمية، بحيث تشكل الشواهد الكمية والكيفية رصيد المعلومات الذي يعتمد عليه البحث في التحليل والتفسير واستخلاص النتائج. وبلغ مجموع الحالات الفردية (70) حالة أجريت معها مقابلات.

ب – المقابلات الجماعية Group Interviews، أجريت مجموعة من المقابلات الجماعية عددها خمس مقابلات مع الطلاب، وكانت طريقة المناقشة الجماعية Group Discussion هي الأسلوب المتبع في هذه المقابلات، حيث أثيرت القضايا التي نوقشت في المقابلات الفردية، وترك للحضور مناقشة ذلك مع حرية التعبير عن وجهات النظر.

لقد استخدمت هذه الدراسة خطة منهجية تضمنت عدداً من أدوات البحث الكمي والكيفي، وقد قام طلبة الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع في جامعة دمشق، بإلقاء الأسئلة الواردة في الاستبانة على المبحوثين، وتسجيل إجاباتهم على الاستبانة، الأمر الذي سمح لأفراد العينة جميعاً بالإجابة عن الأسئلة الواردة في الاستبانة جميعها. كذلك قام طلبة الدراسات العليا بإجراء المقابلات الفردية الحرة. وأشرف الباحث على المقابلات الجماعية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

لاختبار صحة فروض الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

– اختبار كاي مربع (Marija, 1993, p. 208).

– اختبار النسب ومستوى دلالة الاختبار الملاحظ (Shaefer and Farber, 1992, p. 198).

– معامل الاقتران (Marija, 1993, p. 210).

من خلال برنامجين إحصائيين هما: حزمة البرامج الإحصائية (Minitab)، وحزمة البرامج الإحصائية (SPSS)[8].

نتائج الدراسة

أولاً – فيما يختص بالفرض الأول الذي ينص على أنه «يتسم إدراك طلبة جامعة دمشق لفوائد استثمار وقت الفراغ بشكل عام بالإيجابية».

وفي سبيل التحقق من هذا الفرض، قام الباحث بتحليل البيانات التي كشفت أن طلبة جامعة دمشق يدركون أن استثمار وقت الفراغ يعود عليهم بفوائد متعددة، وقد رتبوها كما يلي[9]:

– المرتبة الأولى، وهي فائدة «الترويح عن النفس»، بلغت نسبة الذين وافقوا على هذه الفائدة (46.4%) من أفراد العينة.

– المرتبة الثانية، وهي فائدة «تحقيق التوازن النفسي والانفعالي»، بلغت نسبة الذين وافقوا على هذه الفائدة (45.4%) من أفراد العينة.

– المرتبة الثالثة، وهي فائدة «بناء شخصية الإنسان»، بلغت نسبة الذين وافقوا على هذه الفائدة (42.8%) من أفراد العينة.

– المرتبة الرابعة، وهي فائدة «الكشف عن قدرات الإنسان»، بلغت نسبة الذين وافقوا على هذه الفائدة (42.2%) من أفراد العينة.

– المرتبة الخامسة، وهي فائدة «تجديد طاقة الإنسان الإنتاجية»، بلغت نسبة الذين وافقوا على هذه الفائدة (29%) من افراد العينة.

وبشكل عام يتبين من جدول (2) أن المستوى العام لإدراك أفراد العينة فوائد استثمار وقت الفراغ يتسم بالإيجابية، وهذا يعني قبول صحة الفرض الأول.

ثانياً – بالنسبة إلى الفرض الثاني الذي ينص على أنه «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة سكان المدينة، والطلبة سكان الريف من جامعة دمشق في تحديد فوائد استثمار وقت الفراغ لصالح طلبة المدينة».

بينت الدراسة الميدانية أن فوائد استثمار وقت الفراغ التي حددها الطلبة متباينة بتباين مكان الإقامة، حيث يلاحظ من جدول (2) ما يلي:

1 – تتكافأ مراتب فائدتين من فوائد استثمار وقت الفراغ عند طلبة المدينة والريف هما:

* «تحقيق التوازن النفسي والانفعالي»، وهذه الفائدة احتلت المرتبة الثانية بفارق 0.6% لصالح طلبة المدينة.

* «تجديد طاقة الإنسان الإنتاجية»، وقد احتلت المرتبة الأخيرة بفارق 7.4% لصالح طلبة الريف.

2 – تختلف مراتب الفوائد الأخرى الباقية كما يلي:

* «الترويح عن النفس»، احتلت هذه الفائدة المرتبة الأولى عند طلبة المدينة، والمرتبة الثالثة عند طلبة الريف بفارق 5.9% لصالح طلبة المدينة.

* «الكشف عن قدرات الإنسان»، احتلت هذه الفائدة المرتبة الثالثة عند طلبة المدينة، والمرتبة الرابعة عند طلبة الريف بفارق 2.7% لصالح طلبة المدينة.

* «بناء شخصية الإنسان»، احتلت هذه الفائدة المرتبة الرابعة عند طلبة المدينة، والمرتبة الأولى عند طلبة الريف بفارق 9% لصالح طلبة الريف.

جدول (2): فوائد استثمار وقت الفراغ بحسب متغيرات الدراسة

الفوائد	الترويح عن النفس		التوزان النفسي		بناء الشخصية		كشف القدرات		تجديد الطاقات	
المتغيرات	المرتبة	النسبة	المرتبة	النسبة	المرتبة	النسبة	المرتبة	النسبة	المرتبة	النسبة
مدينة	1.0	48.0	2.0	45.6	4.0	40.3	3.0	42.8	5.0	26.9
ريف	3.0	42.1	2.0	45.0	1.0	49.3	4.0	40.7	5.0	34.3
ذكر	1.0	45.9	4.0	43.2	2.0	45.5	3.0	45.2	5.0	29.0
أنثى	2.0	47.2	1.0	48.7	3.0	38.6	4.0	37.6	5.0	28.9
العمر الأصغر	1.0	47.8	2.0	45.1	4.0	39.5	3.0	42.2	5.0	26.8
العمر الأكبر	3.0	43.5	2.0	46.0	1.0	49.7	4.0	42.2	5.0	33.5
كلية نظرية	2.0	42.4	1.0	44.7	3.0	42.1	4.0	41.3	5.0	28.1
كلية عملية	1.0	56.3	2.0	47.2	3.0	44.4	4.0	44.3	5.0	31.3
مستوى منخفض	4.0	35.3	1.0	47.0	3.0	41.2	2.0	44.1	5.0	23.5
مستوى متوسط	1.0	47.4	2.0	46.0	3.0	43.0	4.0	42.1	5.0	29.5
مستوى مرتفع	1.0	44.8	4.0	34.5	3.0	41.4	2.0	41.5	5.0	27.6

وتشير نتائج جدول (3) إلى أن قيمة مستوى الدلالة لمتغير مكان الإقامة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يبين وجود فروق دالة إحصائياً بين سكان المدينة الذين كانت نسبتهم (49.1%) وسكان الريف الذين كانت نسبتهم (47.3%) – كما يبين جدول (4) – لصالح سكان المدينة. مما يعني قبول صحة الفرض الثاني.

ثالثاً – بالنسبة إلى الفرض الثالث الذي ينص على أنه «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات من جامعة دمشق في تحديد فوائد استثمار وقت الفراغ».

يبين جدول (2) أن هناك تبايناً في إجابات الذكور والإناث عن فوائد استثمار وقت الفراغ حيث يلاحظ ما يلي:

1 – تتكافأ مرتبة فائدة واحدة عند الذكور والإناث هي:

* «تجديد طاقة الإنسان الإنتاجية»، حيث احتلت هذه الفائدة المرتبة الأخيرة لدى الجنسين بفارق 0.1% لصالح الذكور.

2 – تختلف مراتب الفوائد الأخرى كما يلي:

* «الترويح عن النفس»، احتلت هذه الفائدة المرتبة الأولى عند الذكور، والمرتبة الثانية عند الإناث بفارق 1.3% لصالح الإناث.

* «بناء شخصية الإنسان»، احتلت هذه الفائدة المرتبة الثانية عند الذكور، والمرتبة الثالثة عند الإناث بفارق 6.9% لصالح الذكور.

* «الكشف عن قدرات الإنسان»، احتلت هذه الفائدة المرتبة الثالثة عند الذكور، والمرتبة الرابعة عند الإناث بفارق 7.6% لصالح الذكور.

* «تحقيق التوازن النفسي والانفعالي»، احتلت هذه الفائدة المرتبة الرابعة عند الذكور، والمرتبة الأولى عند الإناث، بفارق 5.5% لصالح الإناث.

وتشير نتائج جدول (3) إلى أن الفروق بين الجنسين دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يبين وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب الذين كانت نسبتهم (47.9%) والطالبات اللاتي كانت نسبتهن (59.8%) – كما يبين جدول (4) – لصالح الطالبات. مما يعني عدم صحة الفرض الثالث.

رابعاً – بالنسبة إلى الفرض الرابع الذي ينص «على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة دمشق وفقاً لأعمارهم في تحديد فوائد استثمار وقت الفراغ».

كشفت بيانات جدول (2) عن تباين في إجابات الطلبة حول فوائد استثمار وقت الفراغ تبعاً لاختلاف الأعمار، حيث يلاحظ ما يلي:

1 – تتكافأ مراتب فائدتين عند الفئتين العمريتين هما:

* «تحقيق التوازن النفسي والانفعالي»، حيث احتلت هذه الفائدة المرتبة الثانية بفارق 1.6% لصالح فئة الأعمار الأكبر.

* «تجديد طاقة الإنسان الإنتاجية»، احتلت هذه الفائدة المرتبة الأخيرة بفارق 6.7% لصالح فئة الأعمار الأكبر.

2 – تختلف مراتب الفوائد الأخرى كما يلي:

* «الترويح عن النفس»، احتلت هذه الفائدة المرتبة الأولى عند فئة الأعمار الأصغر، والمرتبة الثالثة عند فئة الأعمار الأكبر بفارق 4.3% لصالح فئة الأعمار الأصغر.

* «الكشف عن قدرات الإنسان»، احتلت هذه الفائدة المرتبة الثالثة عند فئة الأعمار الأصغر، والمرتبة الرابعة عند فئة الأعمار الأكبر دون فارق بينهما.

وتشير نتائج جدول (3) إلى أن متغير العمر دال إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يبين وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة الأعمار الأصغر التي كانت نسبتها (49.6%) وفئة الأعمار الأكبر التي كانت نسبتها (46.5%) – كما يبين جدول (4) – لصالح فئة الأعمار الأصغر. مما يعني عدم صحة الفرض الرابع.

جدول (3): بعض المعاملات الإحصائية لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	كاي مربع	درجات الحرية	مستوى الدلالة	معامل الاقتران
الإقامة:	64.24	4	* 0.000	0.09
مدينة	359.88	4	* 0.000	
ريف	61.01	4	* 0.000	
الجنس:	52.7	4	* 0.000	0.08
ذكر	225.26	4	* 0.000	
أنثى	430.8	4	* 0.000	
فئات العمر:	56.02	4	* 0.000	0.09
العمر الأصغر	333.95	4	* 0.000	
العمر الأكبر	80.81	4	* 0.000	
الكلية:	28.35	4	* 0.000	0.16
كلية نظرية	197.85	4	* 0.000	
كلية عملية	95.3	4	* 0.000	
المستوى الاقتصادي:	23.96	8	* 0.002	0.06
مستوى منخفض	46.15	4	* 0.000	
مستوى متوسط	316.4	4	* 0.000	
مستوى مرتفع	21.82	4	* 0.0002	

* دال عند مستوى 0.01

خامساً – بالنسبة إلى الفرض الخامس، الذي ينص على أنه «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الكليات النظرية وطلبة الكليات العملية من جامعة دمشق في تحديد فوائد استثمار وقت الفراغ».

يبين جدول (2) تبايناً في آراء الطلبة نحو فوائد استثمار وقت الفراغ حسب الكلية التي ينتمون إليها، حيث يظهر تفوق طلبة الكليات العملية على طلبة الكليات النظرية في نسب فوائد استثمار وقت الفراغ جميعها، كما تبين الملاحظات التالية:

1 – تتكافأ مراتب ثلاث فوائد من استثمار وقت الفراغ عند طلبة الكليات النظرية والعملية هي:

* «بناء شخصية الإنسان»، احتلت هذه الفائدة المرتبة الثالثة بفارق 2.3% لصالح الكليات العملية.

* «الكشف عن قدرات الإنسان»، احتلت هذه الفائدة المرتبة الرابعة بفارق 3% لصالح الكليات العملية.

* «تجديد طاقة الإنسان الإنتاجية»، احتلت هذه الفائدة المرتبة الأخيرة بفارق 3,2% لصالح الكليات العملية.

2 – تختلف مراتب فائدتين من فوائد استثمار وقت الفراغ عند طلبة الكليات النظرية والعملية هي:

* «تحقيق التوازن النفسي والانفعالي»، احتلت هذه الفائدة المرتبة الأولى عند طلبة الكليات النظرية، والمرتبة الثانية عند طلبة الكليات العملية بفارق 2.5% لصالح الكليات العملية.

* «الترويح عن النفس»، احتلت هذه الفائدة المرتبة الأولى عند طلبة الكليات العملية، والمرتبة الثانية عند طلبة الكليات النظرية بفارق 13.9% لصالح الكليات العملية.

وتشير نتائج جدول (3) إلى أن قيمة مستوى الدلالة لمتغير الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يبين وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة الكليات النظرية التي كانت نسبتهم (50.3%) وطلبة الكليات العملية الذين كانت نسبتهم (44.7%) – كما يبين جدول (4) – لصالح طلبة الكليات النظرية، مما يعني عدم صحة الفرض الخامس.

سادساً – بالنسبة إلى الفرض السادس الذي ينص على أنه «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة دمشق بحسب مستواهم الاقتصادي في تحديد فوائد استثمار وقت الفراغ».

يظهر تحليل جدول (2) تبايناً واضحاً في مواقف طلبة جامعة دمشق من فوائد استثمار وقت الفراغ، حيث نلاحظ ما يلي:

1 – تتكافأ كلياً مراتب فائدتين هما:

* «بناء شخصية الإنسان»، احتلت هذه الفائدة المرتبة الثالثة لدى المستويات الثلاثة.

* «تجديد طاقة الإنسان الإنتاجية»، احتلت هذه الفائدة المرتبة الأخيرة لدى المستويات الثلاثة.

2 – تتكافأ جزئياً مراتب فائدتين هما:

* «الترويح عن النفس»، احتلت هذه الفائدة المرتبة الأولى لدى المستوى المتوسط والمرتفع.

* «الكشف عن قدرات الإنسان»، احتلت هذه الفائدة المرتبة الثانية لدى المستوى المنخفض والمرتفع.

وتشير نتائج جدول (3) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين طلبة المستويات الاقتصادية الثلاثة (المنخفض، والمتوسط، والمرتفع) الذين كانت نسبتهم (52.3% ، و 48.07% ، 52.7%) بالترتيب كما يوضح جدول (4) لصالح المستوى الاقتصادي المنخفض والمرتفع، مما يعني عدم صحة الفرض السادس.

سابعاً – كذلك يبين جدول (3) وجود علاقة اقتران ذات دلالة إحصائية بين تحديد فوائد استثمار وقت الفراغ عند طلبة جامعة دمشق وبين متغيرات الدراسة. ويمكن على أساس قوة علاقة الاقتران تفسير هذا التباين في إجابات الطلبة في المقام الأول على أساس متغير الكلية الذي يكمن وراء 16% من حجم التباين في آراء الطلبة، وفي المقام الثاني على أساس متغير مكان الإقامة وفئات الأعمار اللذيْن يفسران 9% من هذا التباين، وفي المقام الثالث على أساس متغير

الجنس الذي يفسر 8% من هذا التباين، وأخيراً، على أساس متغير المستوى الاقتصادي الذي يفسر 6% من هذه التباينات.

جدول (4): اختبار النسب لمتغيرات الدراسة

المتغير		النسبة	الانحراف المعياري	Z (المحسوبة)	Z النظرية
الإقامة	مدينة ريف	%49.1 %47.3	0.009	2.045	1.96
الجنس	ذكر أنثى	%47.9 %59.8	0.0086	13.08–	1.96
العمر	أصغر أكبر	%49.1 %46.5	0.0085	3.64	1.96
الكلية	نظرية عملية	%50.3 %44.7	0.0086	6.51	1.96
المستوى الاقتصادي	منخفض متوسط مرتفع	%52.3 %48.07 %52.7	0.016	2.56	1.96

مناقشة النتائج

تعكس النتائج السابقة إجابات الطلبة، ويمكن تحليل هذه النتائج على النحو التالي:

1 – ينص الفرض الأول على أنه «يتسم إدراك طلبة جامعة دمشق لفوائد استثمار وقت الفراغ بشكل عام بالإيجابية».

وبالرجوع إلى جدول (3) نجد أن النتائج قد أثبتت صحة هذا الفرض، مما يعني أن إدراك أفراد العينة لفوائد استثمار وقت الفراغ يتسم بالإيجابية. وإن كانت هذه الإيجابية ليست على المستوى نفسه عند مجموعات الدراسة، وذلك لاختلاف طبيعة المتغيرات المؤثرة في إدراك أفراد العينة. واتسام عينة البحث بالإيجابية نحو فوائد استثمار وقت الفراغ نتيجة متوقعة في نظر الباحث، وذلك لما طرأ على الناس من تغير كبير في مفاهيمهم، نتيجة ما شهده المجتمع في سورية وبقية الأقطار العربية في السنوات الأخيرة من تطور ثقافي واضح،

إضافة إلى زيادة وعي الناس وتفاعلهم بقضايا المجتمع الحديث، وما كان لهذه المتغيرات من تاثيرات إيجابية على الشباب. ومن هذه العوامل التي يعتقد الباحث أيضاً أنها أسهمت في تكوين هذه الرؤية الإيجابية نحو فوائد استثمار وقت الفراغ، الانتشار الإعلامي الذي أصبح متوافراً لمعظم فئات المجتمع وشرائحه الاجتماعية، إضافة إلى دور منظمات المجتمع المختلفة الرسمية منها والأهلية في تكوين وعي لدى الناس بأهمية الترويح واستثماره الإيجابي. كما ترجع إيجابية أفراد العينة نحو فوائد استثمار وقت الفراغ إلى كونهم طلبة جامعيين، قد تلقوا مستوى من التعليم أعلى من غيرهم من أفراد المجتمع، مما جعلهم أكثر خبرة ورؤية وإدراكاً لقضايا مجتمعهم ومنها فوائد استثمار وقت الفراغ.

وعلى الرغم من هذه الإيجابية النسبية التي أظهرها أفراد العينة نحو فوائد استثمار وقت الفراغ وأيدتها نتائج دراسة محمد علي (1985)، فإنه ينبغي عدم التسليم بهذه النتيجة دون تمحيص وتدقيق، خاصة وأن بعض الدراسات مثل دراسة إحسان الحسن (1986)، تختلف في نتائجها حول هذه القضية، إضافة إلى أن التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تتعرض لها المجتمعات قد لا يرتبط بها بالضرورة زيادة في الوعي عند الناس بقضايا الفراغ. ففائدة تجديد طاقة الإنسان الإنتاجية التي احتلت المرتبة الأخيرة عند أفراد العينة، وحازت على نسبة ضئيلة تبلغ (29 %) من أفراد العينة، تبين أن دور وقت الفراغ في تجديد طاقة الإنسان الإنتاجية لا يزال ضعيفاً لدى عينة الدراسة، على الرغم من أن وقت الفراغ مرحلة من مراحل التهيؤ للعمل والإبداع. فالإنسان يحتاج إلى وقت فراغ يستثمره في إعادة القوى التي خسرها أثناء عمله اليومي. ومهما كانت النتائج فإن الأمر يدعو في نظر الباحث إلى زيادة الدراسات في هذا المجال.

2 – ينص الفرض الثاني على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة سكان المدينة والطلبة سكان الريف من جامعة دمشق في تحديد فوائد استثمار وقت الفراغ لصالح طلبة المدينة».

وبالرجوع إلى الجدولين (3) و(4) نجد أن نتائج الدراسة قد أثبتت صحة هذا الفرض، ويعتبر الباحث أن هذه النتيجة منطقية، لأسباب من أهمها أن المدينة من حيث هي تجمع حضاري توفر مؤسسات ثقافية واجتماعية واقتصادية وإعلامية وخدمية، إضافة إلى وسائل الاتصال المتعددة مع المجتمعات الأخرى، وهو ما

يجعل سكان المدينة أكثر اطلاعاً على القضايا المجتمعية الداخلية منها والخارجية، وبالتالي أكثر إدراكاً لأهمية هذه القضايا ومنها فوائد استثمار وقت الفراغ. كذلك تعد المدينة سوق عمل واسعة، تستقطب الأيدي العاملة التي تحتاج بعد الانتهاء من العمل إلى وقت راحة وترويح عن النفس، تنفيساً عن حياة المدينة الصاخبة، لمواصلة العمل من جديد. وهو ما يولد وعياً بأهمية الفوائد الناتجة عن استثمار وقت الفراغ. إضافة إلى أن المدينة تميل إلى توليد نمط حياتي يجعل البحث عن وقت الفراغ واستثماره في أنشطة ترويحية مختلفة إحدى سمات مجتمع المدينة. ومما يعزز هذه النظرة اقتران وقت الفراغ عند طلبة المدينة بالترويح عن النفس من حيث هو منطلق أساسي لبقية الفوائد، في حين اقترن وقت الفراغ عند طلبة الريف ببناء شخصية الإنسان بوصفه منطلقاً أساسياً لبقية الفوائد.

3 – ينص الفرض الثالث على أنه «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات من جامعة دمشق في تحديد فوائد استثمار وقت الفراغ».

وبالرجوع إلى الجدولين (3) و(4) نجد أن نتائج الدراسة تبين عدم صحة هذا الفرض، حيث يلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطالبات، وبالرغم من أن كلا الجنسين يتعرضان لمواقف تعليمية متشابهة ومؤثرات ثقافية وإعلامية واحدة، فإن الباحث يعتقد أن ثقافة المجتمع – ومن ضمنها عاداته وتقاليده التي لا تسمح للمرأة بالخروج من البيت في أي وقت – تجعل وقت فراغ الطالبات أكثر من وقت فراغ الطلاب، الأمر الذي يجعل الإحساس لديهن بوقت الفراغ أكثر، وهو ما أيدته دراسة علاء كفافي (1986). ولهذا تدرك الطالبات أهمية استثمار وقت الفراغ والفوائد الناتجة عنه أكثر من إدراك الطلاب. ومما يعزز هذه النظرة التي تمليها ثقافة المجتمع، اقتران وقت الفراغ عند الطالبات بتحقيق التوازن النفسي والانفعالي من حيث هو منطلق أساسي لبقية الفوائد، وهي نظرة داخلية في مقابل اقتران وقت الفراغ عند الطلاب بالترويح عن النفس بوصفه منطلقاً أساسياً لبقية الفوائد، وهي نظرة خارجية تؤكدها ثقافة المجتمع التي تعطي الذكور حرية أكثر من الحرية التي تمنحها للإناث في قضاء وقت الفراغ.

4 – ينص الفرض الرابع على أنه «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة دمشق وفقاً لأعمارهم في تحديد فوائد استثمار وقت الفراغ».

وبالرجوع إلى الجدولين (3) و(4) نجد أن نتائج الدراسة بينت عدم صحة هذا الفرض، وربما يرجع تفسير هذه النتيجة إلى أن الطلبة من فئة الأعمار الأصغر، أكثر اطلاعاً على قضايا المجتمع المعاصرة، وما يتصل بالترويح عن النفس وغيرها من أنشطة وقت الفراغ. ومما يؤكد هذه النظرة اقتران وقت الفراغ عند أفراد هذه الفئة بالترويح عن النفس بوصفه منطلقاً أساسياً لبقية الفوائد، وهو يتفق مع هذه الفئة التي تميل إلى المرح والترويح والأنشطة الجماعية التي تلبي رغباتها. في حين اقترن وقت الفراغ عند أفراد فئة الأعمار الأكبر ببناء شخصية الإنسان، وهي نظرة بنائية تكاملية تتفق مع خصائص هذه الفئة.

5 – ينص الفرض الخامس على أنه «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الكليات النظرية وطلبة الكليات العملية من جامعة دمشق في تحديد فوائد استثمار وقت الفراغ».

وبالرجوع إلى الجدولين (3) و(4) نجد أن نتائج الدراسة قد بينت عدم صحة هذا الفرض، وهي نتيجة تتفق مع نتائج محمد علي (1985) ولعلَّ تفسير ذلك يرجع إلى طبيعة التخصصات النظرية التي توفر وقت فراغ أكثر لطلبة الكليات النظرية، وتركز على العوامل الذاتية للفرد، ودور الشخصية وخصائصها النفسية. مما يجعل هؤلاء الطلبة أكثر تحديداً لفوائد استثمار وقت الفراغ من طلبة الكليات العملية، ومما يدعم هذه النظرة اقتران وقت الفراغ عند طلبة الكليات النظرية بتحقيق التوازن النفسي والانفعالي بوصفه منطلقاً أساسياً لبقية الفوائد، وهي نظرة داخلية تركز على خصائص الفرد وسماته في مقابل طبيعة المناهج في الكليات العملية التي ربما لا تركز على الجوانب الشخصية والانفعالية والذاتية للفرد، بحيث اقترن وقت الفراغ لدى طلبة هذه الكليات بالترويح عن النفس.

6 – ينص الفرض السادس على أنه «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب جامعة دمشق بحسب مستواهم الاقتصادي في تحديد فوائد استثمار وقت الفراغ».

وبالرجوع إلى الجدولين (3) و(4) نجد أن نتائج الدراسة تثبت عدم صحة هذا الفرض، وهو ما أكدته دراسة محمد علي (1985)، حيث تبين وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المستوى الاقتصادي المنخفض والمرتفع. وربما يرجع ذلك

إلى أن المستوى الاقتصادي المنخفض يولد الحرمان لدى أفراده، بحيث يكون دافعاً لهم لإعطاء فوائد استثمار وقت الفراغ أهمية كبيرة. ومما يعزز هذه النظرة اقتران وقت الفراغ عند أفراد المستوى الاقتصادي المنخفض بفائدة تحقيق التوازن النفسي والانفعالي، وهي نظرة داخلية تمثل تكيفاً واضحاً في مقابل ضعف الإمكانات المادية لدى أفراد هذا المستوى. فوضعهم الاقتصادي يدفعهم إلى البحث عن فوائد غير مكلفة مادياً لقضاء أوقات فراغهم، بينما اقترن وقت الفراغ عند أفراد المستوى الاقتصادي المتوسط والمرتفع بالترويح عن النفس، وهي نظرة تجد قاعدتها في ارتفاع مستوى أفرادهما الاقتصادي، الذي يمنحهم إمكانية الإنفاق المادي على أنشطة الترويح عن النفس، وهي أنشطة غالباً ما تتطلب نفقات مالية غير قليلة.

التوصيات

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات عينة من طلبة جامعة دمشق نحو فوائد استثمار وقت الفراغ، ومدى تأثر هذه التصورات بمتغيرات مكان الإقامة والجنس، والعمر، والكلية، والمستوى الاقتصادي.

وقد أوضحت نتائج الدراسة أن إدراك طلبة الجامعة يتسم بصورة عامة بالإيجابية نحو فوائد استثمار وقت الفراغ، إضافة إلى أهمية متغيرات الدراسة في تكوين تصورات أفراد العينة.

واستناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

1 – إقامة الندوات العلمية في الجامعات حول أهمية استثمار وقت الفراغ، وكيفية استثماره في أنشطة ترويحية مناسبة، والبحث عن أفضل الأساليب التي يستطيع الشباب عن طريقها قضاء وقت فراغه بشكل إيجابي.

2 – توفير مستلزمات أنشطة وقت الفراغ الإيجابية في المدينة والريف، المتمثلة في: المكتبات العامة، والملاعب الرياضية، والمسابح، وبيوت الشباب، والمسارح، والمقاهي والمطاعم الشعبية، وأماكن الراحة والاستجمام.

3 – الارتفاع بمستوى البرامج التلفزيونية والإذاعية التي تستطيع تعليم الأفراد بعض المهارات اليدوية أو الهوايات، بحيث تسهم بشكل فعلي في تنمية شخصيات الشباب.

4 – حث المدارس والمعاهد والجامعات على القيام بالأنشطة الطلابية الثقافية والمسرحية والموسيقية والرياضية والاجتماعية والسياسية، وإشراك معظم الطلاب فيها، واعتبار ذلك جزءاً من عملها.

5 – إعادة النظر في بعض المناهج التعليمية، بحيث تستطيع المناهج تزويد الطالب بالخبرات العملية، وتنمية المهارات اليدوية والعقلية.

6 – توجيه برامج خاصة تشارك فيها الأسرة والمؤسسات الدينية لحث الشباب على تحقيق الموازنة بين العمل والفراغ، وتثمين الوقت وعدم هدره واستثماره بأنشطة ترويحية إيجابية.

7 – تقوم المدرسة والأسرة والمنظمات المعنية، بتشجيع الأطفال على ممارسة هوايات مفيدة وتنميتها وترسيخها في نفوسهم، بحيث تسد أوقات فراغهم، وتنمي قدراتهم الإبداعية، وتطور شخصياتهم.

8 – تشجيع العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية بتخصيص أعمال صباحية أو مسائية تتناسب وإشباع حاجات الشباب النفسية والاجتماعية، وإجراء الدعاية اللازمة لها في وسائل الإعلام والمدارس والجامعات.

9 – تقوية الوازع الديني لدى الشباب باعتباره خطاً دفاعياً أولياً يحصن الشباب من الوقوع في أنشطة سلبية.

الهوامش

(1) أقسم الله تعالى بمفردات الوقت منها: «والعصر» (سورة العصر، الآية 1). ﴿والفجر * وليال عشر * والشفع والوتر * والليل إذا يسر﴾. (سورة الفجر، الآيات 1 - 4). ﴿والليل إذا يغشى * والنهار إذا تجلى﴾. (سورة الليل، الآية 1 - 2). ﴿والضحى * والليل إذا سجى﴾. (سورة الضحى، الآية 1 - 2). ﴿والنهار إذا جلاها * والليل إذا يغشاها﴾. (سورة الشمس، الآية 3 - 4).

(2) استخدم الباحث مفهوم المستوى الاقتصادي، وهو مفهوم معقد يحتاج إلى أكثر من مؤشر لتوضيحه كالدخل والإنفاق والإعالة... الخ. ونظراً للصعوبات المنهجية والعملية لتحديد هذا المفهوم، وبناء على استشارات متخصصة في هذا المجال، ارتأى الباحث أن يكون مؤشر الدخل الشهري للأسرة هو المؤشر المحدد للمستوى الاقتصادي. وبناء عليه جرى تقسيم الطلبة إلى مستويات اقتصادية ثلاثة. انظر المكتب المركزي للإحصاء في سورية (1998)، المجموعة الإحصائية لعام 1998، دمشق.

(3) حول تأثير الهياكل الاجتماعية على اتجاهات الأفراد عموماً، انظر:
Inkeles, A., & Smith, D.H. (1974). Becoming modern: Individual change in six developing countries. Cambridge, Mass: Harvard University Press.

(4) لمزيد من التفاصيل حول موضوع العينات وأنواعها وخصائص كل منها، وطرق اختيارها، انظر:
Leege, D.C. & Francis, W.L. (1974). Political research: Design, measurement and analysis. Chap. 4, New York: Basic Books.

Palumbo, D. J. (1969). Statistics in political and behavioural science, Chap.5, New York: Appleton-Century - Crofts.

– محمد، شفيق (1994). البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

– طلعت إبراهيم لطفي (1995). أساليب وأدوات البحث الاجتماعي. القاهرة: دار غريب.

(5) واجهت الباحث مشكلة حصر الوجود الفعلي للطلبة خاصة في بعض الكليات النظرية، كالحقوق والتربية، وبعض أقسام كلية الآداب؛ مثل: قسم اللغة العربية والتاريخ والجغرافية وقسم الفلسفة وعلم الاجتماع، على الرغم من أن نسبة لابأس بها من الطلبة تداوم في هذه الكليات والأقسام. وقد حاول الباحث حل هذه المشكلة المنهجية بجعل شهر حزيران لعام 1998 وهو شهر الامتحان، الذي يكثر وجود الطلبة فيه بشكل فعلي موعداً لتوزيع الاستبانة على الطلبة. أما بقية الكليات النظرية، وكذلك الكليات العملية فلم يجد الباحث مشكلة منهجية في حصر الوجود الفعلي للطلبة، فهي كليات مداومة فعلياً.

(6) حول المنهج وأدواته انظر:

Friedrichs, J. (1990). Methoden empirischer sozialforschung, 14. Auflage, Opladen: Westdeutscher Verlag.

Gultung J., (1967). Theory and methods of social research. London: George Allen.

– مصطفى عمر التير (1995). مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي. طرابلس: الجامعة المفتوحة، ط3.

– محمد الغريب عبدالكريم (1996). البحث العلمي: التصميم والمنهج والإجراءات. القاهرة: مكتب نهضة الشرق.

(7) من أجل تفصيلات فنية عن الصدق والثبات في مناهج البحث، انظر:

علي عبدالرازق جلبي وآخرون (1983). تصميم البحث الاجتماعي بين الاستراتيجية والتنفيذ. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

Festinger, L. & Kaz, D. (1970). Research methods in behavioural sciences. New Delhi.

Moser, C.A. (1969). Survey methods in social investigation. London.

(8) الهدف من استخدام برنامج (Minitab) وبرنامج (SPSS) هو الحصول على نتائج دقيقة حول اختبار كاي مربع واختبار النسب، وتحديد مستوى دلالة الاختبار الملاحظ، إضافة إلى قياس بعض المعاملات المرتبطة باختبار كاي مربع منها: معامل (فاي)، و(كرامر) و(معامل الاقتران). وقد تبين لدى الباحث أن هذه المعاملات الثلاثة تؤدي الغرض نفسه، مما دفعه إلى الاكتفاء بمعامل الاقتران فقط.

(9) عند سؤال أفراد العينة عن الفوائد التي يمكن أن يحصلوا عليها من استثمار وقت فراغهم، أجاب أفراد العينة بعدد من الفوائد بلغت (23) ثلاثاً وعشرين فائدة. ونظراً للتشابه بين هذه الفوائد من النواحي الشكلية والمضمونية، قام الباحث بتصنيف الفوائد الثلاث والعشرين إلى خمس فوائد رئيسة كما هي معروضة في البحث.

المصادر

ابن منظور (1883). ج2، ج8، بيروت: دار صادر.

إحسان محمد الحسن، (1985). أنشطة فراغ الشباب بين الواقع والطموح، في: الفراغ ومشكلات استثماره. دراسة مقارنة في علم اجتماع الفراغ، بيروت: دار الطليعة.

أحمد زكي بدوي (1978). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان.

إسماعيل ابن كثير (1388هـ). تفسير القرآن العظيم، ج4، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الأمم المتحدة (1983). حقوق الإنسان: مجموعة صكوك دولية. نيويورك: الأمم المتحدة.

القرآن الكريم.

سالم مرزوق الطحيح (1986). الشباب ووقت الفراغ. الكويت: الديوان الأميري.

طلعت إبراهيم لطفي (1995). اتجاهات الشباب الجامعي نحو الفراغ والترويح. في: وقت الفراغ في المجتمع الحديث، بيروت: دار النهضة العربية.

عبدالله بن ناصر السدحان (1994). وقت الفراغ وأثره في انحراف الشباب. الرياض: مكتبة العبيكان.

عبدالمنعم محمد بدر (1984). مشكلة أوقات الفراغ واتجاهات الترويح. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

علاء الدين كفافي (1986). قضاء وقت الفراغ وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به عند طلبة وطالبات جامعة قطر. الدوحة: جامعة قطر.

علي عبدالرازق جلبي وآخرون (1983). تصميم البحث الاجتماعي بين الاستراتيجية والتنفيذ. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

لويس معروف (1960). المنجد في اللغة والأعلام. بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ط16.

محمد الجوهري وزملاؤه (1982). دراسة علم الاجتماع. القاهرة: دار المعارف، ط4

محمد الغريب عبدالكريم (1996). البحث العلمي: التصميم والمنهج والإجراءات. القاهرة: مكتب نهضة الشرق.

محمد شفيق (1994). البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

محمد عاطف غيث (1979). قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

مديرية التخطيط والإحصاء والدراسات (1998). المجموعة الإحصائية للعام الدراسي 1998/1997، دمشق: جامعة دمشق.

مصطفى عمر التير (1995). مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي. طرابلس: الجامعة المفتوحة، ط3.

المكتب المركزي للإحصاء (1998). المجموعة الإحصائية لعام 1998. دمشق: المكتب المركزي للإحصاء.

مها زحلوق، وعلي وطفه (1995). توظيف وقت الفراغ عند الشباب في سوريا: دراسة مقارنة بين طلاب المرحلة الثانوية والجامعية. دمشق: مجلة جامعة دمشق، المجلد 11، العددان 43-44.

Dumazedier, J. (1974). Sociology of leisure. New York: Elsevier.

Festinger, L., & Kaz,D. (1970). Research methods in behavioural sciences, New Delhi: Inter Press Service.

Friedrichs, J. (1990). Methoden empirischer sozialforschung,, 14. Aflage, Opladen: Wesdeutscher Verlag.

Gultung, J. (1967). Theory and methods of social research. London: George Allen, Unwin.

Inkeles, A. & Smith, D.H. (1974). Becoming modern: Individual change in six developing countries. Cambridge, Mass.: Harvard University Press.

Marija, J.N. (1993). SPSS users guide, release 6.5, SPSS inc. Chicago: McGraw - Hill Book.

Moser, C.A. (1969). Survey methods in social investigation. London: Heinemann.

Palumbo, D.J. (1969). Statistics in political and behavioural science, Chap. 5, New York: Appleton Century Crofts.

Schaefer, E. & Faber, E. (1992). The student edition of minitab release 8. New York: Addison Wesley Publishing Company, Inc.

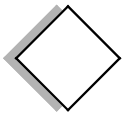

Sociology

The Attitudes of Young People Regarding Leisure Time

Kamal Omran[*]

The attitudes of Damascus University students about leisure time were explored by analyzing their answers to questions regarding the advantages of employing leisure time. The study used the descriptive-analytic method, and data were collected both by using a questionnaire, and by individual and group interviews. The responses of a stratified random sample of 7500 male and female Damascus University students were analyzed according to the following variables: place of residence, sex, age categories, colleges, and family's standard of living. A number of statistical criteria led to various conclusions, and answered the questions and hypotheses posed by the study. Recommendations and suggestions are also included.

Keywords: Leisure Time, Tabour Time, Undergraduates.

* Associate Professor, Dept. of Sociology, faculty of letters and Human Sciences. University of Damascus, Syria.

Journal of the Social Sciences

Vol. 27, No. 3 - Autumn 1999, PP. 125 - 154.